اسم التدريسي : أ.م.د ميسم ياسين عبيد

المرحلة :/ الثاني

التاريخ : 13/12/2018

المادة : رعاية الاسرة و الطفولة

# عنوان المحاضرة: الخدمة الاجتماعية و مجال رعاية الاسرة

# الخدمة الاجتماعية و مجال رعاية الاسرة

الخدمة الاجتماعية مهنة جوهر اهتمامها الانسان ،تعنى بعلاقة الانسان بغيره و تفاعله مع بيئته و ظروفه بهدف اشباع اكبر قدر ممكن من حاجاته و هي تستثمر طاقاته و قدراته،و تتعاون مع النظم الاجتماعية الاخرى في اعداده و تأهيله و تدريبه ، و تسعى لان يكون دوره داخل مختلف هذه النظم فعالاً و منتجاً . تحاول الخدمة الاجتماعية ان تسد ثغرة اجتماعية تتمثل بوجود الفئات الاقل قدرة و طاقة و انتاجاً في المجتمع لتحولها الى فئات قادرة و منتجة و طاقاتها غير معطلة ، تعتمد على نفسها ،ليصبح المجتمع قادراً على الاعتماد على نفسه و تطوير جوانبه ،بالتالي تزيد معدلات التنمية و يرتفع مستوى الحياة في المجتمع،عن طريق توجيه منظمات المجتمع و التنسيق في ما بينها لكي تعمل كوحدة واحدة متكاملة في خدمة المجتمع و المساهمة في دعم الكيان الاسري **.**

كونها الوحدة الأساسية في المجتمع و تمد أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعهم، بل و تكون الأساس الذي تبني عليه شخصية الإنسان منذ طفولته فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل كيفية إشباع حاجاته، بل يتعلم أن هناك فرق بين الذكور والإناث ويتعرف كيفية تنظيم العلاقات بين الجنسيين، ويحصل علي بعض الخبرات التعليمية والتدريبية لضبط السلوك، ويتزود بأهم القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ولذلك يجب أن تكون هناك كل الحماية والوقاية والضمانات للأسرة وهدفها الأساسي هو تقديم العون والتدعيم الكامل للأسرة حتي تؤدي وظائفها بالشكل المناسب وتطوير إمكانيتها حني تقوم بوظائفها في المجتمع علي النحو الذي يجب أن تكون عليه وبذلك يصبح الدور الذي تمارسه مهنة الخدمة الاجتماعية دورا أساسيا في تحقيق تلك الوظائف والمهام. ويبدو لنا أن ضرورة توفر الممارسات المهنية في الواقع المعاصر بمثابة ضرورة لا غنى عنها، فلقد كانت الأسرة القديمة بمثابة نظام متكامل يتضمن تحقيق كل الوظائف الاجتماعية، كالتعليم والعمل والتربية الدينية والحماية وتوفير الأمن من التهديدات الخارجية

تتعرض الاسرة للضعف نتيجة تفككها كوحدة انتاجية فتضعف العلاقات الاجتماعية و تظهر بعض المشكلات ،مثل الطلاق و العنف و الهجر و كثرة المشاحنات الزوجية و مشكلات اخرى تتعلق بتربية الابناء مما يعرضها احياناً الى الانهيار.هنا يكون دور الاخصائي الاجتماعي مع الاسرة ليساعدها في التغلب على تلك المشكلات ،فيتعامل مع رب الاسرة و زوجته او مع احد الوالدين او مع احد الابناء مستخدما طريقة خدمة الفرد كي يساعد كل ما يتعلق مع افراد الاسرة للقيام بالادوار الاجتماعية المتعلقة بالحياة الاسرية .

يتعامل الاخصائي الاجتماعي مع الاسرة ككل مستخدما طريقة خدمة الجماعة ليساعدها على التغلب على المشكلات التي تعتريها ،او يكون تدخله لتقوية العلاقات الاجتماعية الاولية المميزة لها ،و احيانا تكون في المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الاسر جماعات من اباء يشكون من عدم مقتدرتهم على ضبط سلوك ابنائهم ، تمارس تلك الجماعات بتوجيه الاخصائي الاجتماعي بعض البرامج التي تساعد الاباء على تفهم دوافع سلوك ابنائهم و استجابة هؤلاء الصغار لمثيرات الحياة المختلفة خاصة تلك المثيرات النابعة من اسرهم و افضل الوسائل التي تمكنهم من توجيه ابنائهم على نحو مرض و سليم.

يمارس الاخصائي الاجتماعي طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم المؤسسات التي ترعى الاسرة و التنسيق فيما بينهم على المستويات المختلفة ، و وضع البرامج التي تناقش المشكلات الاسرية و التوعية بكافة الوسائل التي تساهم في تكوين حياة اسرية سليمة مستخدما وسائل و اساليب مختلفة كالندوات و المحاضرات و المؤتمرات .

و للأخصائي الاجتماعي أثر في المجال الأسري يتمثل:

1. التعرف على سلوكيات افراد الاسرة و رغباتهم و حاجاتهم الاساسية و طموحاتهم في الحياة.
2. توفير الفرص المتعددة لافراد الاسرة بما يعزز ثقتهم في استغلال الفرص و تفتح الباب امام مشاركتهم الاجتماعية ، و طرح افكارهم و التعبير عن مشاعرهم و الكشف عن المواهب و غرس القيم الاخلاقية.
3. تأهيل افراد الاسرة بالدرجة التي تمكنهم من ترتيب اوضاعهم من جديد و بناء العلاقات على وفق مفهوم معاصر ،و تتزايد فيها اهمية التفاعل فيما بين افراد الاسرة عبر الفريق الاسري الواحد.
4. تنفيذ برامج معينة تخدم صغار السن ، من حيث تربيتهم و اعدادهم و تعويضهم عما يفقدونه من ابوة او امومة بسبب طلاق والديهم او اختلافهما.
5. العمل على وضع الاهداف و الخطط و البرامج التي تعزز مما يعرف بالتوازن الاسري الذي يهدف الى تقييم المواقف الاسرية الراهنة .
6. اتباع نهج و اسلوب خدمة الفرد في المشكلات الاسرية المتمثل في الدراسة و التشخيص ثم العلاج .
7. تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي تجاه برامج تنظيم الاسرة و خططها، بما يبعث على التفاعل و يستثمر الامكانات و الطاقات المرجوة لصالح خدمة قضية الاسرة عبر توحيد الجهود مع القيادات المحلية بوصفها بواعث مؤثرة ، وموارد بشرية متكاملة في عملية التوجيه و الارشاد و التربية الاسرية.
8. ابراز الدور الملموس و المدروس للاخصائي الاجتماعي بما يعزز من مفهوم التكامل الاسري بين افراد الاسرة في ادوارهم و مسؤولياتهم و واجباتهم كافة تجاه بعضهم البعض ، مما يعزز الترابط الاسري و تلبية متطلبات افرادها الاساسية.